

How to Cite This Article

الشهراني، م. م. م. (2026). برنامج تدريبي قائم على التكامل بين دور المعلم ذو الخبرة وإطار تحسين التدريس وأثره في تنمية الممارسات التدريسية لدى معلمي الأحياء الجدد. *المجلة العربية للنشر العلمي (AJSP)*، 9(92)، (708 – 727).

AJSP | Vol. 9 | Issue 92 | DOI: <https://doi.org/10.36571/ajsp.92>AJSP ORCID: <https://orcid.org/0009-0005-8048-2082>

المقدمة:

في ظل التوجهات التربوية الحديثة التي تهدف إلى إكساب خبرات الممارسات التدريسية من زملاء العمل ذو الخبرة في المجال التخصصي، سعت وزارة التعليم في المملكة العربية السعودية بتعميم مشروع "مجتمعات تبذل المعرفة للمعلم الجديد في الاتجاه التخصصي"، وذلك لتحقيق أهدافها الاستراتيجية الرامية إلى تطوير القدرات البشرية من منسوبي التعليم؛ لما في ذلك من تحقيق لمستهدفات رؤية المملكة 2030، والبرامج المحققة لها كبرنامج تنمية القدرات البشرية.

وتماشياً مع احتياجات المعلم الجديد في الميدان التعليمي التي فرضتها متغيرات الميدان التربوي الحديثة ومعلم الأحياء على وجهة التحديد، والتي تحتم ضرورة الاستثمار في جودة التعليم التي تبنى من خلالها الكوادر التعليمية المتميزة، ومن ذلك الاستثمار في المعلمين ذوي الخبرة الذين يساهمون في تقديم الدعم المهني للمعلمين الجدد من خلال الاجتماعات الدورية التي يتم فيها مناقشة الممارسات التدريسية؛ مما ممن شأنه تعزيز تبادل الخبرات بينهم، وتطوير المهارات التي تتطلبها هذا الممارسات التدريسية (وزارة التعليم، 2025أ). والممارسات التدريسية الحديثة هي تلك التي تبسط عملية التدريس من خلال خلق تجربة لتدريس الطلاب قائمة على توظيف التقنيات الحديثة، وتوظف أحدث استراتيجيات التدريس التي تجعل التدريس أكثر كفاءة، حيث تسمح بالتواصل الجيد مع الطلاب بطرق متنوعة وأكثر جاذبية، مما تساهم في المحافظة عليهم أثناء التدريس، وكذلك تسعى في التنمية الشاملة لهم، مما تتطلب من المعلمين الوعي بالفلسفة التربوية الحديثة، والكفاءة العلمية، والمهارات اللازمة لتوظيف الوسائل التكنولوجية الحديثة في عملية التدريس (المشايع، 2026).

وهذه الممارسات التدريسية التي يمتلكها المعلمين الجدد تتمثل في معارف نظرية، ومهارات تربوية تحتاج إلى إكسابها طابع التطبيق العملي الذي يتم في الفصول الدراسية أثناء انتقالهم إلى مهنة التدريس، وهذا الانتقال يحدث فجوة ما بين ما يمتلكه هؤلاء المعلمين من جانب نظري في الممارسات التدريسية، وما يحتاجه التدريس الفعلي في الصف من تطبيق عملي لذلك الجانب النظري، ويتم ذلك من خلال دعم المعلمين ذوي الخبرة للمعلمين الجدد في المهام الأساسية من تخطيط الدروس، وتنفيذها، وتقديم نماذج للممارسات الفعلية في الصف (Mwesigwa & Nakato, 2026).

ولما لهذا التعاون ما بين المعلمين من أهمية في تحسين الممارسات التدريسية فقد أكدت دراسة خليوية وخطيب (2026) على تبادل الخبرة بين المعلمين وتعزيز ثقافة التعاون المهني بينهم، وقيام المعلمين ذوي الخبرة الطويلة بتطوير بيئة العمل مع زملائهم الأقل خبرة، وجاء هذا التأكيد نظراً لما توصلت له نتائج الدراسة من وعي المعلمين بأهمية تحسين الممارسات التدريسية من خلال التعاون المهني الذي يتم فيه مشاركة الأنشطة المهنية وتبادل الخبرات.

ومما سبق عرضه يتبين أن الممارسات التدريسية بشقيها المعرفي والأدائي والتي تتضمن تخطيط الدرس، وتنفيذه بأساليب وطرق تراعي التنمية الشاملة لطلاب وفق التوجهات التربوية الحديثة، وتوظيف التكنولوجيا المستحدثة أثناء التدريس والتي يمتلك المعلم الجديد أسسها النظرية، ورغم ذلك فإن هذا المعلم الملتحق بمهنة التدريس حديثاً يفتقر إلى تطبيق ما تعلمه في الفصل الدراسي، مما يحتم دعمه

من معلم خبير في هذه المهنة، وهذا ما يؤكد عليه دور المعلم ذو الخبرة حيث يقوم بنقل الخبرات التي يمتلكها في عمليات التدريس ما بين المعلمين الجدد.

والمعلم ذو الخبرة يتميز دوره في فهم الإجراءات التدريسية، والتعديل عليها وفق الأنظمة المهنية التي توفر الإطار الإجرائي لعمله كمعلم، كما أنه يسعى إلى التأقلم مع تلك الإجراءات في سياق المحتوى الذي يقوم بتدريسه، وفي ضوء الفهم العميق بقيمة هذا الإجراء في مواقف تدريسية معينة، مما يسهم في تطوير الخبرة لديه، وذلك من خلال استكشاف طبيعة الإشكالية للتدريس؛ مما يجعل التدريس الذي يقوم به بمثابة عملية تدريب مستمر يسعى من خلالها إلى تطوير مهاراته الفنية التي يستخدمها في إجراءات التدريس (لوغران، 2010/2022).

ومن الأدوار كذلك للمعلم ذو الخبرة التعاون بشكل جماعي مع المعلمين في الأعمال التربوية للمدرسة، ويتم ذلك في الاجتماعات التي تتم في لجان المدرسة وعبر القنوات الرسمية، حيث يتم فيها المشاركة في مناقشة الأمور الهامة في التدريس، ومنها تخطيط الدروس، وجميع الأنشطة التي تتعلق بالمهام الدراسية للطلاب، وكذلك مناقشة أساليب التقييم، مما ينمي لديهم الشعور بالانتماء للمجتمع المدرسي، وتقوية الروابط المهنية؛ لما توفره من فرص طرح المشاركات بشكل منهجي (de França Sá, 2026).

كما أن التنمية من أهم الأدوار الريادية التي يقوم بها المعلم ذو الخبير، حيث يسعى من خلال مشاركة خبرته للمعلمين الآخرين إلى زيادة فرص النجاح المهني لديهم، ويتم ذلك من خلال الخبرات التي يكسبها بها وما تتضمن من المعارف المختلفة ذات الصلة بالعملية التدريسية، والمهارات التي تتطور لديهم عن طريق تبادلها مع المعلم ذو الخبير من خلال ممارسة العمل الجماعي الذي يعد أحد أفضل ممارسات التعليم الريادي؛ لما يحدث فيه من الاستفادة من الخبرات المتنوعة (موسى وآخرون، 2024).

ومما سبق عرضه يتضح أن المعلم ذو الخبرة لديه كم من المعارف والمهارات الأدائية المترجمة نتيجة العمل الطويل في مهنة التدريس، مما أكسبه إتقان للممارسات التدريسية التي يقوم بها أثناء تدريسه في ظل فهمه العميق للأنظمة التي توطر عمله في التدريس، مما يمكنه ذلك من توظيف كل جديد في الميدان التربوي المتعلق بالتدريس وفق هذه الأنظمة، كما أنه يسعى إلى نقل هذه الخبرات في ممارساته التدريسية إلى المعلمين الجدد الذين يفتقرون إلى بعض الجوانب التطبيقية لهذه الممارسات، ويعد إطار تحسين التدريس بمثابة الأسس التدريبي الذي يستطيع المعلم ذو الخبرة صياغة أدوار نقله لهذه الخبرة من خلال العمليات التي يتضمنها هذا الإطار.

وذلك لما تمثله هذه العمليات لإطار تحسين التدريس من تفاعل بين المعلم والطلاب ومحتوى الدرس، وتقضي هذه العمليات للتدريس أن يكون لدى المعلم القدرة والمهارة على التخطيط الجيد للتدريس، وتنفيذ التدريس بما يبسر على الطلاب فهم المحتوى، ويحقق الهدف من تدريسه، وعملية تقويم نتائج التدريس للتأكد من بلوغ الأهداف المنشودة، ويتطلب ذلك كله معارف، ومهارات يمتلكها المعلم، وطرق وأساليب، وأدوات وتقنيات يستخدمها في تدريسه؛ بحيث توجه تفكير المعلم لما يقوم بتدريسه، وتكسبه التأمل في هذا التدريس (الإدارة العامة للإشراف التربوي، 2025د).

وفي ذلك فإن مشاركة المعلمين الآخرين نصائح التدريس، والتخطيط له، وتنظيمه تعد من أهم طرق تحسين التدريس، حيث يتم ذلك من خلال الحصول على تعليقات على الممارسة التدريسية داخل الصف أثناء مراقبة المعلمين ذوي الخبرة المنطلقة من الملاحظة الحديثة التي تبعد عن الملاحظة التقليدية للدرس، والتي تتم بالتركيز على الخطوات الصغيرة في التدريس، مما من شأنه تحسين الممارسات داخل الفصل الدراسي بتطوير تلك الخطوات لإحداث فرق ملموس في الممارسات التدريسية (Brown, 2026).

ولإطار تحسين التدريس أسس مهنية مشتركة يتم تحسين التدريس الذي يُنشد على أساسها، وتساعد هذه الأسس المعلمين على تحسين هذا التدريس من خلال الفهم الواعي بالعوامل المؤثرة في ممارساتهم التدريسية، وتتمثل هذه الأسس في أساس المعرفة المهنية الأساسية التي تسهم في الإلمام بالعلاقة ما بين النظرية والتطبيق في جوانب المعرفة بالمحتوى وأهدافه وتدريسه، والمعرفة بالمتعلم

وتعلمه، والأساس الآخر يتمثل في الممارسات المهنية التي تُجسد الجانب المهني للمعلمين وتضم العمليات قبل الدرس من تخطيط وإعداد له، و أثناء تنفيذ الدرس، وبعد التدريس من تقييم ما تم تدريسه، ومن ثم تقديم تغذية راجعة (الإدارة العامة للإشراف التربوي، 2025ج).

ويتضح مما سبق فاعلية دور المعلم ذو الخبرة وإطار تحسين التدريس في تنمية المهارات التي يستهدفها تدريس العلوم وعلى وجه التحديد تخصص الأحياء التي من أهمها تحسين التدريس، وما تتم به من عمليات تتعكس بشكل إيجابي على المتعلمين، وفي حدود علم الباحث لم يتم تناول برنامج تدريبي قائم على التكامل بين دور المعلم ذو الخبرة وإطار تحسين التدريس؛ مما يعزز أهمية البحث فيه، كما أن الممارسات التدريسية يتم تمهيتها من خلال التعاون ما بين الزملاء في مشاركة الخبرات لديهم، وفي حدود علم الباحث لم يتم التطرق بدراسة تنمية الممارسات التدريسية لدى معلمي الأحياء الجدد بواسطة برنامج تدريبي قائم على التكامل بين دور المعلم ذو الخبرة وإطار تحسين التدريس مما يستوجب البحث فيه.

مشكلة البحث:

مع إطلاق وزارة التعليم بالمملكة العربية السعودية ممثلة في وكالة الوزارة للموارد البشرية إطار العمل لبرنامج "مجتمعات تبادل المعرفة للمعلم الجديد بالاتجاه التخصصي" في نسخة الثانية والتي تهدف إلى: "دعم المعلمين الجدد في تطوير ممارساتهم التعليمية والمهنية، من خلال دمجهم في مجتمعات تخصصية قائمة على تبادل الخبرات المعرفية، بما يسهم في تحسين جودة التعليم وتعزيز ثقافة التعلم داخل البيئة المدرسية" (وزارة التعليم، 2025أ)، وما أكد عليه اللقاء التعريفي لهذا البرنامج والذي نظمه قسم شؤون المعلمين بالإدارة العامة للتعليم بمنطقة عسير من التركيز على المهارات التربوية في التخصص من خلال عقد ورش عمل بما ينعكس بإيجابية في تطوير ممارساتها لدى المعلمين الجدد (قسم شؤون المعلمين، 2026).

وبالرجوع للدراسات السابقة التي اشارت إلى وجد ضعف في الممارسات التدريسية لدى معلمي مادة الأحياء كما في دراسة القثامي والسبيعي (2022)، وما وصلت له دراسة القطيم (2022) من وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمستوى الممارسات التدريسية لمعلمات الأحياء لصالح المعلمات الأكثر خبرة، مما يحدد فجوة موضوعية تتمثل في ضعف الممارسات التدريسية لدى معلمي مادة الأحياء الأقل خبرة.

ولمعالجة هذا الضعف وبالرجوع لما أوصت به المؤتمرات كما في مؤتمر الإتجاهات الحديثة في العلوم التربوية الذي أوصى بضرورة تفعيل البرامج التدريبية المهنية الحديثة (جامعة حائل، 2022)، ومن أحدث التوجهات التي أطلقتها وزارة التعليم في المملكة العربية السعودية مشروع إطار تحسين التدريس الذي من أهم مبادئه تحسين الممارسات التدريسية من خلال التكامل ما بين عناصر التدريس من تخطيط للدرس، وتنفيذه، وتقييمه (الإدارة العامة للإشراف التربوي، 2025ج).

وبناءً على ما سبق وحسب -حدود علم الباحث- لم يتم التطرق بالدراسة للمشكلة المتحددة في ضعف الممارسات التدريسية لدى معلمي مادة الأحياء وتنمية هذا الضعف من خلال برنامج تدريبي قائم على التكامل بين أدوار المعلم ذو الخبرة وإطار تحسين التدريس.

أسئلة البحث:

أجاب هذا البحث عن الأسئلة التالية:

- (1) ما البرنامج التدريبي القائم على التكامل بين دور المعلم ذو الخبرة وإطار تحسين التدريس المناسب لتنمية الممارسات التدريسية لدى معلمي الأحياء الجدد؟
- (2) ما أثر برنامج تدريبي قائم على التكامل بين دور المعلم ذو الخبرة وإطار تحسين التدريس في تنمية الممارسات التدريسية لدى معلمي الأحياء الجدد؟

أهداف البحث:

هدف هذا البحث إلى:

- 1) إعداد برنامج تدريبي قائم على التكامل بين دور المعلم ذو الخبرة وإطار تحسين التدريس المناسب لتنمية الممارسات التدريسية لدى معلمي الأحياء الجدد.
- 2) الكشف عن أثر برنامج تدريبي قائم على التكامل بين دور المعلم ذو الخبرة وإطار تحسين التدريس في تنمية الممارسات التدريسية لدى معلمي الأحياء الجدد.

أهمية البحث:

تمثلت أهمية البحث الحالي فيما يلي:

- 1) الإسهام في لفت اهتمام المعلم ذو الخبرة إلى أهمية البرنامج التدريبي حيث يتم تقديم الخبرة من خلاله.
- 2) تغيد معلمي الأحياء الجدد من خلال تنمية ممارساتهم التدريسية بالبرنامج التدريبي.
- 3) تقديم للميادين التربوي ممارسات تدريسية قائمة على إطار تحسين التدريس.
- 4) توفير أدوات قياس مقننة لقياس الممارسات التدريسية بجانبها المعرفي والأدائي يمكن استخدامها من قبل المهتمين بقياس هذه الممارسات.

حدود البحث:

التزم البحث بالحدود التالية:

- 1- الحدود الموضوعية: اقتصر هذا البحث على تنمية ممارسات التدريس بجانبه المعرفي والأدائي لدى معلمي الأحياء الجدد الذين مضى على التحاقهم بمهنة التعليم أقل من ثلاث سنوات حيث تضمنت هذه الممارسات تخطيط الدرس، وتنفيذ الدرس، وتقييم الدرس، كما اقتصر هذا البحث على دور التدريب الذي يقدمه معلم الأحياء ذو الخبرة والمتضمن لأربع جلسات تدريبية مصغرة التي يتم عقدها عن طريق تطبيق التيمز Teams، وفيما يتعلق بإطار تحسين التدريس فاقصر هذا البحث على العناصر الأساسية لكل من تخطيط الدرس وتنفيذه وتقييمه والتي أوردتها الإدارة العامة للإشراف التربوي (2025).
- 2- الحدود البشرية: اقتصر البحث على عينة معلمي ومعلمات المرحلة المتوسطة تخصص أحياء والمعمم التحاقهم ببرنامج مجتمعات تبادل المعرفة برقم (٤٧٠٠٥٥٨٦٤٣) بتاريخ ٣/ ٨/ ١٤٤٧ الصادر من الإدارة العامة للتعليم بمنطقة عسير.
- 3- الحدود الزمانية: تم إجراء البحث خلال الفصل الدراسي الثاني للعام 1447هـ.
- 4- الحدود المكانية: تم إجراء البحث افتراضيا عبر تطبيق Teams.

مصطلحات البحث:

المصطلحات

الممارسات التدريسية: عرفتها الإدارة العامة للإشراف التربوي (2025ج) بأنها: "الطرق والأساليب التي يستخدمها المعلمون لتحقيق الأهداف التعليمية وتعزيز تعلم الطلاب" (ص.4).

وتعرف إجرائياً بـ الطرق والأساليب التي يتضمنها تخطيط الدرس، وتنفيذ الدرس، وتقييم الدرس، التي يمتلك معارفها معلمي مادة الأحياء الجدد لتأدية مهامهم التدريسية بما يحقق الأهداف التعليمية وتعزيز تعلم الطلاب، وتقاس بالدرجة التي تحصل عليها معلم الأحياء الجديد في مقياس الممارسات التدريسية.

المعلم ذو الخبرة: تعرفه داي (Dye, 2023) بأنه المعلم الذي يمتلك وعى أكبر بمعرفة الموضوعات التي يقدمه أثناء التدريس، والتمكن من تكييف طرق التدريس التي يستخدمها ضمن القواعد التي تتيح له العمل في ضوئها، ولديه مهارات في تنفيذ الدروس بطرق مختلفة، والدراسة في وقت تقديم هذه الدروس.

ويعرف إجرائياً بـ بأنه المعلم الذي صدر تكليفه بالعمل كقائد في مجتمعات تبادل المعرفة في اتجاه تخصص الأحياء بالمرحلة المتوسطة، ويمتلك وعياً أكبر بتخطيط موضوعات الدرس وتنفيذها من خلال تكييف طرق التدريس التي يستخدمها ضمن الانظمة التي تتيح له العمل في مهنة التعليم، ولديه مهارات في أساليب تقويم الدروس بطرق مختلفة، والإمام بإدارة وقت تقديم هذه الدروس.

إطار تحسين التدريس تعرفه الإدارة العامة للإشراف التربوي (٢٠٢٦ب) بـ"نموذج تطبيقي يوجه جهود المعلمين داخل المدرسة نحو تطوير ممارساتهم التعليمية، من خلال بناء فهم مشترك للمبادئ التربوية الجوهرية التي تشكل الأساس لتحسين ممارسات التدريس" (ص. ٣)

ويعرف إجرائياً بـ نموذج تطبيقي يتكامل مع دور المعلم الخبير في برنامج تدريبي يوجه جهود المعلمين الجدد لمادة الأحياء في مجتمعات تبادل المعرفة لتنمية ممارساتهم التدريسية، من خلال العناصر الأساسية لعمليات التدريس.

أدبيات البحث (الإطار النظري، والدراسات السابقة):

الممارسات التدريسية:

لما للممارسات التدريسية من أهمية فقد تناولتها تعريفها العديد من الأدبيات والدراسات السابقة ومنها تعريف جلو (2025) الذي عرف هذه الممارسات التدريسية بأنها: "المهارات التدريسية التي يظهرها المعلم في المواقف التعليمية من أجل تحقيق الأهداف المنشودة، وتظهر هذه السلوكيات في صورة استجابات انفعالية لفظية أو حركية تمتاز بنوع من الدقة والسرعة في الأداء والتكيف مع الموقف التعليمي، وتنمى هذه المهارات عن طريق الممارسة والتدريب والخبرة" (ص. 932).

وتأتي أهمية تنمية الممارسات التدريسية وفق ما أشار إليه جويده (٢٠٢٤) حيث تلبية واقع الموقف التدريسي الذي يتضمن أهداف متباينة التي تحتم على المعلم استخدام الممارسة التدريسية المناسبة، ويعتمد ذلك على خبرته وإمكاناته الشخصية في التخطيط للأهداف ومن ثم تحديد الطرق التي يستخدمها، وما تحتاج إليه هذه الطرق أدوات ووسائل تعليمية، حتى يحقق المعلم أفضل مخرجات تعليمية ممكنة حسب الإمكانيات المتاحة للتدريس.

وفي ذلك تشير دراسة ماهافونغ وفيجيس (2026, Mahavong & Fejes) إلى تأثير الممارسات التدريسية بالأهداف التي توجه هذه الممارسات لدى المعلمين، ويمكن أن تتضمن أهداف تنشُد إلى الإتيان الذي يسعى المعلم لبلوغه من خلال ممارسته التدريسية، أو أهداف تختص بالأداء الذي يقارن المعلم ممارساته التدريسية بغيره، ولكل منهما توجهاته في الإتيان يوجه الممارسة التدريسية إلى تحفيز المعرفة، بينما الأهداف المتعلقة بالأداء تدعم الجانب الاجتماعي والعاطفي بالإضافة إلى الجانب المعرفي.

كما تؤكد نتائج دراسة أيومي وناسيون (Ayumi & Nasution, 2025) على تشجيع المدير من خلال أسلوب القيادة التشاركية التطوير المهني للمعلمين وذلك بتعزيز كفاءة الأداء التعليمي لديهم، ويتبع في ذلك المراقبة المنتظمة للفصول الدراسية والإشراف الأكاديمي والمناقشات التأملية غير الرسمية في الممارسات التدريسية مما من شأنه الإسهام بشكل كبير في تحسين الخبرات لديهم، مما يؤثر بشكل إيجابي على جودة التدريس في المدارس.

المعلم ذو الخبرة:

تبين وزارة التعليم (٢٠٢٥) أهم الخصائص التي يتميز بها المعلم ذو الخبرة ومنها وجود رؤية واضحة وصفات قيادية تسهم في تطوير ممارساته التدريسية، ولديه خبرة عالية في مهارات مجال التدريس، كما يمتلك مهارات تواصل تعزز الحوار بفعالية؛ مما يثمر في التفاعل المهني وبناء علاقات مهنية إيجابية.

وتؤكد وزارة التعليم كذلك أن أدوار العلم ذو الخبر تتمثل في:

1. توظيف التطبيقات الرقمية في مناقشة المعارف في مجال التخصص.
2. عقد ورش عمل تستهدف المهارات التخصصية والتربوية.
3. مشاركة الممارسات الصفية وتبادلها مع المجتمع التربوي.
4. توفير الموارد التعليمية التي تكسب أعضاء المجتمع المهارات التدريسية.
5. تقديم مشاريع تدريبية تنمي المهارات على مستوى العمل الاجتماعي والمهارات الاجتماعية.
6. توجيه المعلمين وتقديم الدعم لهم فيما يحتاجون إليه من تحسين لممارسات التدريس.
7. عمل استبيانات تقييمية للبرامج المقدمة وقياس الأثر الذي حققته.

إطار تحسين التدريس:

إطار تحسين التدريس كأحدث توجهات لوزارة التعليم في المملكة العربية السعودية، وتعرفه الإدارة العامة للإشراف التربوي (٢٠٢٥ ج) بأنه "إطار شامل لتحسين التدريس والتعلم من خلال أساس مشترك للمبادئ والأفكار والمفاهيم والركائز الأساسية التي توجه جهود المعلمين وتحفزها نحو الممارسات التدريسية التي تسهم في تحقيق التعلم العميق" (ص. ٤)

ويتضمن هذا الإطار عناصر أساسية لعمليات التدريس كما أوردتها الإدارة العامة للإشراف التربوي (٢٠٢٥) في الأدوات التي من خلالها يتم ملاحظة العناصر الأساسية لكل من تخطيط الدرس وتنفيذه وتقويمه، وهي على النحو التالي:

أولاً: أداة ملاحظة التدريس لتخطيط وإعداد الدروس وتتضمن العناصر التالية:

- تخطط للمحتوى وأفكار الدرس بشكل يبرز التسلسل المنطقي.
 - التركيز على الأساسية من أهداف الدرس ومفاهيمه.
 - تصميم أنشطة تعليمية تراعي الخصائص العمرية للطلاب بتنوعها.
 - تحدد المواد والأدوات اللازمة لدعم عملية التعلم، والوسائل التعليمية الخاصة بذلك.
 - تحدد أساليب التدريس والطرق المناسبة لتدريس المحتوى وفق خصائص المرحلة العمرية.
 - التخطيط لتنوع أساليب تقويم لقياس مدى تحقيق أهداف الدرس.
- ثانياً: أداة ملاحظة التدريس لتنفيذ الدروس، وتشتمل على التالي:
- توظف هيئة الدرس لإثارة اهتمام الطلاب واستدعاء معرفتهم السابقة.
 - عرض محتوى الدرس بالتعمق في محتواه الأساسي وفق خطوات تتلاءم مع استجابة الطلاب.
 - إتاحة الفرصة لتفاعل الطلاب مع الدرس من خلال أنشطة ومهام ترتبط بخبراتهم وترتبط تعلمه بحياتهم.
 - تشجع المشاركة الفعالة للطلاب من خلال الأنشطة لتطبيق ما تعلموه بما يحفز التفكير لديهم.
 - تقدم تفسيرات واضحة تعمق الفهم وتجعل التعلم ذا معنى باستخدام الوسائل التعليمية والطرق والأساليب لدعم التعلم العميق.

- تنفيذ الدرس بشكل متوازن بين الشرح، والتفسير، والأنشطة المشاركة فيها الطلاب.
- توظف أساليب التقويم المختلفة أثناء الدرس، ويعمل على تلخيصه من خلال الإغلاق له.
- ثالثاً: أداة ملاحظة التدريس لتقويم الدرس وتقديم التغذية الراجعة، وتتمثل في الآتي:
 - قيام التقويم على تنفيذ الطلاب مهام ذات معنى.
 - تقدم ما يثري التعلم لدى الطالب من خلال التغذية الراجعة الفورية.
 - استخدم التقويم كأداة لتحفيز الطلاب للتعليم، وتحسين نواتج هذا التعليم.
 - ربط بين التقويم ومواقف الحياة الواقعية لجعل التعلم أكثر معنى وفائدة للطلاب.
 - استخدم أدوات تقويم للتحقق من التعلم بتنوع هذه الأدوات ما بين (شفوية، وكتابية، وعملية).
 - تشجع تقييم الطلاب لأنفسهم بطريقة إيجابية.

ولأهمية الممارسات التدريسية فقد تناولتها العديد من الدراسات السابقة ومنها دراسة جلو (2025) التي هدفت إلى معرفة مستوى المعايير العالمية ISTE في الممارسات التدريسية لمدرسي علم الأحياء في المرحلة المتوسطة، واعتمدت المنهج الوصفي، واشتملت العينة على (20) مدرس لأحياء من مدارس المرحلة المتوسطة التابعة للمديرية العام للتربية في محافظة واسط، واستخدمت لجمع البيانات بطاقة ملاحظة المعايير العالمية ISTE، وتوصلت النتائج إلى ضعف مستوى المعايير العالمية ISTE في الممارسات التدريسية لدى مدرسي علم الأحياء، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المعايير العالمية ISTE في الممارسات التدريسية يعزى إلى متغير الجنس.

كما هدفت دراسة القطيم (2022) للكشف عن واقع الممارسات التدريسية عن بعد لمعلمات الأحياء بمحافظة المجمعة في ضوء مراحل التعلم السريع، واتبعت المنهج الوصفي المسحي، وبلغ عدد أفراد المجتمع الذين يمثلون كامل العينة (25) معلمة لأحياء بمحافظة المجمعة، وتمثلت أداة الدراسة في بطاقة الملاحظة، ومن النتائج للدراسة أن واقع الممارسات التدريسية لدى العينة في ضوء متغير الدراسة جاء بدرجة متوسطة، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية حول الدرجة الكلية لهذا المستوى باختلاف متغير سنوات الخبرة لصالح المعلمات ممن خبرتهن (11) سنة فأكثر.

بينما هدفت دراسة المهنا (2026) إلى التعرف على درجة تطبيق معلمي الأحياء في المرحلة الثانوية للممارسات التدريسية القائمة على التعلم المستند إلى الدماغ من وجهة نظرهن، واستخدمت المنهج الوصفي المسحي، وتم جمع البيانات بأداة الاستبانة تم تطبيقها على عينة بلغت (281) معلماً ومعلمة لمادة الأحياء، وأظهرت النتائج أن درجة تطبيق معلمي مادة الأحياء للممارسات التدريسية مرتفعة، وكذلك توصلت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية تطبيق الممارسات التدريسية حسب متغير الخبرة لصالح ذوي الخبرة (11) سنة فأكثر، وحسب متغير الجنس لصالح المعلمات.

دراسة (2026) Mahavong & Fejes التي هدفت للبحث في العلاقات بين أهداف المعلمين و ممارساتهم التدريسية، واعتمدت المنهج الوصفي الارتباطي، واشتملت عينة الدراسة على (207) معلماً من سبع مدارس إعدادية وخمس مدارس ثانوية في مقاطعة سافاناكايت، وجمعت البيانات من خلال أداة الاستبيان، وتوصلت نتائجها إلى وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين الأهداف العلائقية المرتبطة بالتقدير والتجميع والاحترام المتبادل وبين الأهداف الإلتقان المرتبطة بالمهمة والتقدير مع أساليب التدريس، كما أن للأهداف المعلمين دور محوري في تعزيز الممارسات التدريسية الفعالة لديهم.

مما سبق عرضه من دراسات سابقة فقد استفاد البحث الحالي من هذه الدراسات في المقدمة والمشكلة، والإطار النظري، وإعداد مواد وأدوات البحث، وفي مناقشة نتائجه، ويتضح من هذا العرض اتفاقها مع البحث الحالي في تناول الممارسات التدريسية، واختلف

هذا البحث عنها في المنهج حيث اعتمد على منهجين هما المنهج الوصفي والمنهج التجريبي ذو التصميم شبه تجريبي، وفي أداة جمع البيانات حيث استخدم البحث الحالي مقياس الممارسات التدريسية بجانبها المعرفي والأدائي، كما اختلف هذا البحث في العينة حيث اشتملت على معلمي الأحياء المتعاقد معهم في الإدارة العامة للتعليم بمنطقة عسير، وتميز هذا البحث في الهدف منه المتمثل في الكشف عن أثر برنامج تدريبي قائم على التكامل ما بين أدوار المعلم ذو الخبرة وإطار تحسين التدريس في تنمية الممارسات التدريسية لدى معلمي الأحياء الجدد.

منهجية البحث وإجراءاته.

منهج البحث:

تم استخدام المنهج الوصفي؛ نظراً لمناسبته البحث الحالي حيث الاطلاع على الأدبيات المتناولة لمتغيرات دور المعلم ذو الخبرة وإطار تحسين التدريس لجمع البيانات التي تحيب عن السؤال الأول، ويتم ذلك من خلال وصف البيانات التي تناولت المتغيرات بدقة ومنهجية للتحقق منها من خلال الملاحظة والمراقبة دون البحث في العوامل المؤثرة فيها، أو التحكم بها، أو شرح السبب والنتيجة بينها (سيسالم، 2025). كما تم استخدام المنهج التجريبي ذو التصميم شبه التجريبي للإجابة على السؤال الثاني، وذلك من خلال "التعامل مع واحد أو أكثر من المتغيرات المستقلة [يتمثل في هذا البحث بالبرنامج التدريبي] وقياس تأثيرها على واحد أو أكثر من المتغيرات التابعة [يتمثل في هذا البحث بالممارسات التدريسية]" (سيسالم، 2025، ص. 81).

مجتمع البحث:

تكون مجتمع البحث من (51) معلماً ومعلمة تخصص أحياء تم التعاقد معهم في أقل من ثلاث سنوات للعمل لتدريس المرحلة المتوسطة بالمدارس التابعة للإدارة العامة للتعليم بمنطقة عسير، وتم الحصول على هذه الإحصائية من المعاملة الداخلية برقم التعميم (4700558643) الصادر من الإدارة العامة للتعليم بمنطقة عسير (2026).

عينة البحث:

اشتملت عينة على (23) معلماً ومعلمة تخصص أحياء حديثي التعاقد، ومثلت ما نسبته (45%) من مجتمع البحث، حيث تعيينهم بشكل قصدي وذلك تماشياً مع أسناد المعلم الجديد مع القائد من معلمي ذوي الخبرة وفق التعميم الأنف الذكر، وهذه الملائمة في تعيين العينة من طرق اختيار العينة الغير احتمالي بحيث أن افراد العينة المختارة هي الوحيدة في هذا الاختيار ما بين أفراد المجتمع (سيسالم، 2025)، وتظهر خصائص العينة التصنيفية (الديمغرافية) في الجدول التالي:

جدول (1) التكرارات والنسبة المئوية لتوزيع العينة حسب متغيرات الجنس

المتغير	فئات المتغير	العدد	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	3	13%
	أنثى	20	87%

أداة البحث:

أعد الباحث المواد والأدوات التالي:

alam001. برنامج تدريبي قائم على التكامل بين دور المعلم ذو الخبرة وإطار تحسين التدريس.

alam001. أداة مقياس للممارسات التدريسية لجمع البيانات حول تنمية هذه الممارسات.

إجراءات جمع البيانات.

لإعداد مواد وأدوات هذا البرنامج تم الرجوع إلى الأدبيات والدراسات السابقة وتمثلت في كلٍّ من (إبراهيم، 2025؛ الإدارة العامة للإشراف التربوي، 2025، 2025د؛ بينيراس، 2020/2025؛ حجير، 2026؛ الخفاجي والتميمي، 2026؛ السكري والقحطاني،

2019؛ سلمان، 2025؛ عامر، 2024؛ الفحطاني، 2025؛ المفدى، 2020؛ المندلوي، 2026؛ وزارة التعليم، 2025؛ Ayres،

(2025, 2026; Biesta, 2023; OECD)؛ ومن ثم تم اتباع الخطوات التالية:

أولاً: إعداد برنامج تدريبي قائم على التكامل بين دور المعلم ذو الخبرة وإطار تحسين التدريس:

- 1- تحديد الهدف من البرنامج التدريبي: تمثل هذا الهدف في إعداد برنامج تدريبي قائم على التكامل بين دور المعلم ذو الخبرة وإطار تحسين التدريس لتنمية الممارسات التدريسية لدى معلمي الأحياء الجدد.
- 2- تحديد مصادر بناء البرنامج التدريبي: تمثلت في الأدبيات والدراسات السابقة التي تم ذكرها في مستهل إجراء جمع البيانات.
- 3- ضبط البرنامج التدريبي: بعد الانتهاء من إعداد البرنامج التدريبي تم عرضه على (3) محكمين من أهل الاختصاص في المناهج وطرق تدريس العلوم، وبعد الأخذ بالتعديلات التي من أهمها "وضع العرض في القالب الوزاري المعتمد"، وتضمن نهاية كل جلسة بالمراجعة العلمية التي تم الرجوع لها في المادة العلمية لتلك الجلسة، أصبح البرنامج جاهز في صورة النهائية.
- 4- محتوى البرنامج التدريبي: تم الرجوع إلى دراسة المعلوي (2025) التي تناولت تنمية الأداء التدريسي لدى معلمي العلوم للاستفادة من الكيفية إجراء هذا البرنامج، وتضمن المحتوى الآتي:

- التعريف بالبرنامج التدريبي: عبارة عن جلسات تدريبية قصيرة Micro-learning Sessions قائم على التكامل بين دور المعلم ذو الخبرة وإطار تحسين التدريس لتنمية الممارسات التدريسية لدى معلمي الأحياء الجدد.
- الهدف العام من البرنامج التدريبي: تنمية الممارسات التدريسية لدى معلمي الأحياء الجدد في ضوء التكامل بين دور المعلم ذو الخبرة وإطار تحسين التدريس.
- الأهداف الإجرائية:
 1. تحديد أساليب التدريس المتنوعة.
 2. التمكن من تحديد خصائص التدريس.
 3. التنوع في تنفيذ درس بأساليب التدريس.
 4. التعرف على الخطوات التي يتم بها تخطيط الدرس.
 5. الصياغة الصحيحة للأهداف السلوكية أثناء تحديدها في خطة الدرس.
 6. تطبيق تخطيط الدرس بما يتوافق مع الخصائص العمرية لطلاب المرحلة المتوسطة.
 7. التعرف على الخطوات التي يتم بها تنفيذ الدرس.
 8. استخدام الأساليب الحديثة في عرض المحتوى وتطبيق ممارسة التعلم.
 9. تطبيق خطوات تنفيذ الدرس على إحدى موضوعات علوم المرحلة المتوسطة.
 10. التمييز بين التقويم والتقييم والقياس.
 11. تطبيق أنواع تقويم التعلم في ضوء اختلاف أهداف تطبيقها.
 12. استخدام أدوات التقويم المتنوعة أثناء تدريس موضوعات العلوم.
- الفئة المستهدفة من البرنامج التدريبي: المعلمين والمعلمات الجدد تخصص أحياء والمتعاقد معهم للتدريس في المرحلة المتوسطة.
- مدة البرنامج التدريبي: أربع جلسات تدريبية قصيرة مدة كل جلسة (60) دقيقة، تم عقدها على مدى أسبوعين حيث تعقد في يومين منفصلين في كل أسبوع.

- محتوى البرنامج التدريبي: تضمن الممارسات التدريسية من تخطيط للدرس، وتنفيذ الدرس، وتقييم الدرس وفق التكامل ما بين دور المعلم ذو الخبرة والعناصر الأساسية لعمليات التدريس التي يتضمنها إطار تحسين التدريس.
- الأسس الفلسفية التي يستند عليها البرنامج التدريبي: تضمن هذه الأسس بعدين هما:
 - أ) البعد التنظيمي والذي تم الاعتماد على ما أصدرته كلٌّ من وزارة التعليم (2025)، والإدارة العامة للإشراف التربوي (2025)، وعممته الإدارة العامة للتعليم بمنطقة عسير (2026) وتمثل في التالي:
 - . تحديد دور المعلم ذو الخبرة وإطار تحسين التدريس كمتغيرات تتكامل في البرنامج التدريبي.
 - . تنمية الممارسات التدريسية لدى معلمي الأحياء المتعاقد معهم حديثاً.
 - . عقد المعلم ذو الخبرة ورش عمل تدريبية قصيرة كإحدى أهم الأدوار التي يقوم بها.
 - . الاعتماد على العناصر الأساسية لعمليات التدريس كمنطلق لتنمية الممارسات التدريسية.
 - ب) البعد النظري للجلسات التدريبية القصيرة وتم الرجوع في ذلك للأدبيات التي تناولت نماذج التدريب لدى برنت وإلساندت (2020)، ونظريات التعلم في كلٍّ من (إبراهيم، 2019؛ ديل، 2020)، وتضمنت التالي:
 - . اتباع النهج الخاص في التدريب والذي أورد برنت وإلساندت وفق ما يتناسب مع تنفيذ الجلسات التدريبية، وذلك من خلال الإجراءات التالية: تحديد الموضوع الذي تتناوله محاور الجلسة التدريبية، توضيح أهداف الجلسة التدريبية، الوعي بالواقع من خلال القياس القبلي للوقوف على مستوى الممارسات لدى المشاركين، وضع الخيارات من خلال عرض المحتوى المعرفي للممارسات، تطبيق وتحديد الخيارات من خلال إعطاء المشاركين فرصة للتطبيق، المتابعة والتقييم من خلال تطبيق القياس البعدي.
 - . تطبيق نظرية فيجوتسكي المعتمد على التوجيه الاجتماعي للشخص المبتدئ بعمله مع الخبير في الأنشطة المتعلقة بالعمل، وذلك لتجاوز منطقة النمو الوشيك ZPO بتطوير المبتدئ لقدراته من خلال العمل مع الخبراء ودمج ذلك فيما لديه من ممارسات تدريسية (ديل، 2020).
 - . التعلم بالملاحظة في النظرية التعلم الاجتماعي لباندورا حيث يتعلم المعلمين الجدد الممارسات التدريسية نتيجة ملاحظتهم لممارستها من قبل المعلم ذو الخبرة في الجلسات التدريبية، مما يؤدي إلى تعديل الممارسة لديهم (إبراهيم، 2019).
- أساليب تنفيذ البرنامج التدريبي: الحوار والمناقشة من خلال أدوات القاعة الافتراضية من دردشة، وميكروفون، العصف الذهني بطرح مشكلات في الممارسات التدريسية وترك المجال للمتدربين بتوليد أفكار حولها، ومن ثم تقنينها، التعلم الذاتي حيث يقوم المتدربين بالتعلم من خلال المحتوى المرسل عبر الأنشطة التدريبية، المحاضرة بعرض المحتوى التدريبي امام المتدربين.
- أنشطة البرنامج التدريبي: تحريرية من خلال المهام المرسله عبر أداة الدردشة، مشاهدة الفيديو، تطبيق الممارسات التدريسية عبر روابط الأنشطة المرسله للمتدربين، الأنشطة التفاعلية من خلال مواقع تصميمية.
- المواد والأدوات المستخدمة في البرنامج التدريبي: تطبيق التيمز Microsoft Teams، والاتصال بشبكة الانترنت، عرض تقديمي بشكل متزامن يتضمن محتوى الجلسات التدريبية، أوراق أنشطة تفاعلية منشأة في موقع liveworksheets، روابط أنشطة تدريبية منشأة عبر Google Forms، مقاطع فيديو.

- أساليب وأدوات التقويم: التقويم القبلي بإرسال بعد مقياس الممارسات التدريسية الخاص بالجلسة التدريبية المقامة، التقويم التكويني أثناء الجلسة التدريبية وتقديم التغذية الرجعة على المهام التي يقدمها المتدربين، التقويم الختامي بإعادة إرسال بعد مقياس الممارسات التدريسية الخاص بالجلسة التدريبية.
- الخطة الزمنية للبرنامج: تتضح هذه الخطة الزمنية كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (2) الخطة الزمنية للبرنامج التدريبي

الجلسة التدريبية	الموضوعات	الزمن	الوقت
	يوم الأحد 20 شعبان 1447هـ	60 دقيقة	12:00 – 12:59 بعد الظهر
الأولى "التدريس"	- تعريف التدريس	10 دقيقة	12:00 – 12:09
	- أهم أساليب التدريس	10 دقيقة	12:10 – 12:09
	- تطبيق أهم أساليب التدريس	10 دقيقة	12:20 – 12:29
	- خصائص التدريس	10 دقيقة	12:30 – 12:39
	- دور النظريات التعليمية في تشكيل التدريس	10 دقيقة	12:40 – 12:49
	- عمليات التدريس	10 دقيقة	12:50 – 12:59
	يوم الثلاثاء 22 شعبان 1447هـ	60 دقيقة	12:00 – 12:59 بعد الظهر
الثانية "تخطيط الدرس"	- تعريف التخطيط، وأهميته في التدريس	10 دقيقة	12:00 – 12:09
	- التخطيط لمحتوى الدرس	10 دقيقة	12:10 – 12:09
	- تطبيق على التخطيط لمحتوى التدريس	10 دقيقة	12:20 – 12:29
	- إعداد الأهداف السلوكية أثناء التخطيط للدرس	10 دقيقة	12:30 – 12:39
	- التخطيط للأنشطة والوسائل التعليمية وطرق التدريس	10 دقيقة	12:40 – 12:49
	- التطبيق لتخطيط الأنشطة والوسائل التعليمية وطرق التدريس	10 دقيقة	12:50 – 12:59
	يوم الأحد 27 شعبان 1447هـ	60 دقيقة	12:00 – 12:59 بعد الظهر
الثالثة "تنفيذ الدرس"	- تعريف تنفيذ التدريس	10 دقيقة	12:00 – 12:09
	- التهيئة للتدريس	10 دقيقة	12:10 – 12:09
	- عرض محتوى التدريس	10 دقيقة	12:20 – 12:29
	- التطبيق وممارسة التعلم	10 دقيقة	12:30 – 12:39

12:40 – 12:49	10 دقيقة	- نتائج خلاصة الدرس	
12:50 – 12:59	10 دقيقة	- تطبيق تنفيذ التدريس	
12:00 – 12:59	60 دقيقة	يوم الثلاثاء 29 شعبان 1447هـ	
			الظهر
11:50 – 11:59	10 دقيقة	- تعريف تقويم التعلم	الرابعة "تقويم التعلم"
12:00 – 12:09	10 دقيقة	- علاقة التقويم بالتقييم والقياس	
12:10 – 12:09	10 دقيقة	- سلم التقدير لتقييم المعلم	
12:20 – 12:29	10 دقيقة	- أنواع التقويم حسب الهدف منها	
12:30 – 12:39	10 دقيقة	- أهمية تقويم التعلم لدى الطالب	
12:40 – 12:49	10 دقيقة	- أدوات تقويم التعلم المتنوعة	

1. إعداد وضبط مقياس الممارسات التدريسية كأداة للبحث، وتتمثل في بعدين على النحو التالي:

1- بعد الاختبار المعرفي في الممارسات التدريسية.

الهدف منها الكشف عن أثر برنامج تدريبي قائم على التكامل بين دور المعلم ذو الخبرة وإطار تحسين التدريس في تنمية الجانب المعرفي للممارسات التدريسية لدى معلمي الأحياء الجدد.

الصدق الظاهري:

. جدول مواصفات الاختبار: تضمن هذا الاختبار في صورته المبدئية على (16) سؤال من نوع اختيار متعدد من أربع بدائل (أ-ب-ج-د)، بحيث تُعطى الإجابة الصحيحة درجة (1) وتعطى الإجابة الخاطئة (0)، وقد تم بناء جدول المواصفات في ضوء عدد الجلسات التدريسية المنفذة، كما يوضح ذلك الجدول التالي:

جدول (3) جدول المواصفات لإعداد أسئلة الاختبار

الجلسة التدريسية	عدد الجلسات	الوزن النسبي	عدد الأسئلة
التدريس	1	25%	4
تخطيط الدرس	1	25%	4
تنفيذ الدرس	1	25%	4
تقويم التدريس	1	25%	4
	4 جلسات	100%	16 سؤال

. **صدق المحتوى:** تم عرضه بصورة مبدئية (3) محكمين من تخصص مناهج وطرق تدريس العلوم للتأكد من مدى انتماء الفقرات للمحور الذي تتبع له، ووضوحها مع السلامة اللغوية، وفي ضوء الملاحظات المقدمة حيث تم إضافة محور رابع يطلق عليه "التدريس" كتهيئة لبقية محاور الممارسات التدريسية، ليصبح عدد الفقرات في كل محور (4) فقرات في الصورة النهائية لهذه الأداة وإجمالي (16)

فقرة موزعة بالتساوي على محاور بعد الاختبار المعرفي التي اشتملت على كلٍّ من (محور التدريس، محور تخطيط الدرس، محور تنفيذ الدرس، محور تقويم التدريس، وبلغت نسبة الاتفاق ما بين المحكمين (100%) على إبقاء هذه الفقرات لقياسها ما أعدت لقياسه.

التطبيق الاستطلاعي: تم هذا التطبيق على عينة استطلاعية مطابقة لعينة البحث في الخصائص بلغ عددها (23) معلما ومعلمة أحياء من الإدارة العامة للتعليم بمنطقة عسير في يوم 6 / 8 / 1447هـ.

زمن الاختبار: لتعرف على هذا الزمن تم حساب زمن انتهاء أول (75%) من الطلاب ووجد أنه يساوي (30) دقيقة.

معامل الصعوبة: وجد أن معامل الصعوبة لفقرات الاختبار ما بين (0,26 – 0,86)، بعدما تم حذف فقرة سؤال (2) من محور "تنفيذ التدريس" لحصولها على معامل صعوبة أقل (0,20) وهذا يدل على أنها عالية الصعوبة.

معامل التمييز: وجد أن معامل التمييز لفقرات الاختبار المتبقية البالغ عددها (15) فقرة يتراوح ما بين (0,18 – 0,72)، حيث تم حذف كلٍّ من فقرة الأسئلة (2) من محور "التدريس" وفقرة السؤال (1) من محور التخطيط لحصولها على معامل تمييز أقل من (0,15) وهذا يدل على أنها غير مميزة.

جدول (4) حساب معامل الصعوبة ومعامل التمييز لفقرات الاختبار التحصيلي

فقرة السؤال	محور التدريس			محور التخطيط الدرس		
	1	2	3	1	2	3
معامل الصعوبة	0.73	0.47	0.73	0.43	0.34	0.73
معامل التمييز	0.54	0.90	0.72	0.18	0.72	0.18

فقرة السؤال	محور تنفيذ الدرس			محور تقويم التدريس		
	1	2	3	1	2	3
معامل الصعوبة	0.43	0.43	0.34	0.86	0.60	0.73
معامل التمييز	0.18	0.54	0.36	0.36	0.54	0.72

معامل الثبات: تم حساب هذا العامل لما تبقي من فقرات الاختبار وعددها (13) سؤال وذلك باستخدام برنامج SPSS.22 من خلال معادلة ألفا كرونباخ Cronbach's Alpha وكانت القيمة تقترب من (0.70) وهي تدل ثابت مقبول للاختبار والوثوق في البيانات المجموعة من خلاله لأثر البرنامج التدريبي على للممارسات التدريسية.

2- بعد بطاقة تحليل الممارسة الأدائية المكتوبة.

- تحديد الهدف الكشف عن أثر برنامج تدريبي قائم على التكامل بين دور المعلم ذو الخبرة وإطار تحسين التدريس في تنمية الجانب الأدائي للممارسات التدريسية لدى معلمي الأحياء الجدد.
- تحديد وحدة التحليل: تكونت وحدة التحليل من "جملة".
- تحديد فئات التحليل: تحددت في قائمة المعايير الآتية:
 - معايير التدريس: مباشر، تفاعلي، استكشافي.
 - معايير تخطيط الدرس: تحديد الأهداف، ترتيب المحتوى، تحديد طرق التدريس، تحديد الوسائل التعليمية، تصميم الأنشطة التعليمية، تحديد أساليب التقويم.
 - معايير تنفيذ الدرس: التهئية، عرض المحتوى، التطبيق والممارسة، تلخيص نتائج الدرس.

- معايير تقويم التدريس: التقويم القبلي، التقويم التكويني، التقويم الختامي.
- الحكم على درجة التوافق:** تم الحكم على درجة التوافق من خلال قوام الشطب (متوفر، غير متوفر)، ودرجة التصحيح متوفر (1) درجة واحدة، غير متوفر (0) صفر.
- الصدق المحتوى:** تم عرضها بصورة مبدئية (3) محكمين من تخصص مناهج وطرق تدريس العلوم، للتأكد مدى كفاية المعايير لإجراء تحليل المحتوى، ومدى انتماء كل معيار للمحور الذي ينتمي له، ووضوحها مع السلامة اللغوية، وبلغت نسبة الاتفاق ما بين المحكمين (100%) على صلاحية هذه الأداة لقياسها ما أعدت لقياسه.
- **التطبيق الاستطلاعي:** تم التطبيق على عينة عشوائية مكونه من (10) من معلمي الأحياء الجدد، تم حساب ثبات بطاقة تحليل المحتوى بالطرق الآتية:
- معامل الثبات:** تم حساب معامل الثبات بطاقة التحليل باختلاف الملاحظين (Inter-rater Reliability) حيث قام الباحث ومختص آخر في لمادة الأحياء بتحليل كلاً منهما لنموذجين، وظهرت النتائج كالتالي:

جدول (5) حساب معامل الثبات باختلاف الملاحظين (Inter-rater Reliability)

عدد مرات	محور	التدريس	تخطيط الدرس	تنفيذ الدرس	تقويم التدريس	المجموع
الاتفاق		25	55	33	27	140
الاختلاف		5	5	7	3	20

- باستخدام القيم التي يظهرها جدول (5) لحساب معامل الثبات وذلك بتطبيق معادلة كوبر (Cooper's Formula) حيث تساوي: (عدد مرات الاتفاق / عدد مرات الاتفاق + عدد مرات الاختلاف)، تشير النتيجة إلى معامل ثبات جداً بنسبة (0,87)، ويمكن الوثوق في البيانات التي أثر في تنمية الجانب الأدائي للممارسات التدريسية لدى معلمي الأحياء الجدد.
- أساليب تحليل البيانات:**

تم معالجة البيانات باستخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS.22)، وذلك من خلال استخدام الأساليب الإحصائية التالية:

1. معادلة كوبر (Cooper's Formula) لاختبار ثبات بطاقة تحليل الممارسة الأدائية المكتوبة، ومعامل كودر - ريتشاردسون (Kuder-Richardson) لثبات الاختبار المعرفي.
 2. اختبار ويلكوكسون (Wilcoxon test) لاختبار فروض البحث والإجابة على السؤال الثاني.
- نتائج البحث.

أولاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول الذي نصه "ما البرنامج التدريبي القائم على التكامل بين دور المعلم ذو الخبرة وإطار تحسين التدريس المناسب لتنمية الممارسات التدريسية لدى معلمي الأحياء الجدد؟"

- بعد الرجوع إلى الأدبيات والدراسات السابقة التي تم ذكرها في إجراءات البحث يتم تلخيص البرنامج التدريبي في الآتي:
- تحديد دور المعلم ذو الخبرة في تنفيذ البرنامج التدريبي اعتماداً على التنظيمات التي وردت من وزارة التعليم (2025أ) وإدارة العامة للتعليم بمنطقة عسير (2026).
 - احتوت المادة العلمية على العناصر الأساسية لعمليات إطار تحسين التدريس من تدريس، وتخطيط الدرس، وتنفيذ الدرس، وتقويم التدريس.

- اتبع النهج الخاص في التدريب والذي أورد برنت و إلساندنت (2020) وتمثل في تحديد الموضوع، توضيح الأهداف، الوعي بالواقع المشاركين، وضع الخيارات، تطبيق وتحديد الخيارات، المتابعة والتقييم.
 - تم توظيف نظريات التعلم في التدريب وتمثلت في نظرية فيجوتسكي، والنظرية التعلم الاجتماعي لباندورا.
- ثانياً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني الذي نصه "ما أثر برنامج تدريبي قائم على التكامل بين دور المعلم ذو الخبرة وإطار تحسين التدريس في تنمية الممارسات التدريسية لدى معلمي الأحياء الجدد؟"
- للإجابة على هذا السؤال تم التأكد من صحة الفرض التالي: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسط رتب درجات مجموعة البحث في التطبيق القبلي والتطبيق البعدي لمقياس الممارسات التدريسية، وتم ذلك بتطبيق اختبار ويلكوكسون (Wilcoxon) كاختبار اللامعلمي بديل لاختبار (ت) لعينتين غير مستقلة نظراً لصغر حجم العينة.
- جدول (6): نتائج اختبار ويلكوكسون للكشف عن دلالة الفروق بين التطبيقين القبلي والبعدي في المتغيرات التابعة (ن = 23)

المتغير	التطبيق	الرتب	العدد (N)	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة (Z)	مستوى الدلالة (Sig.)
الجانب المعرفي (الاختبار)	قبلي	السالبة	17	12.41	-3.334	001.	دال عند 0.01 (الصالح البعدي)
	بعدي	الموجبة	4	5.00			
		التعادل	2	--			
		الإجمالي	23				
الجانب الأدائي (بطاقة التحليل)	قبلي	السالبة	18	10.89	-3.429	001.	دال عند 0.01 (الصالح البعدي)
	بعدي	الموجبة	2	7.00			
		التعادل	3	--			
		الإجمالي	23				

يتضح من الجدول رقم (6) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات رتب درجات مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لكل من الجانب المعرفي والجانب الأدائي لصالح التطبيق البعدي؛ حيث بلغت قيمة (Z) المحسوبة للاختبار المعرفي (-3.334) بمستوى دلالة بلغ (0.001)، في حين بلغت قيمة (Z) لبطاقة تحليل الممارسة الأدائية المكتوبة (-3.429) وبمستوى دلالة بلغ (0.001)، وتُشير هذه النتائج إلى أن قيم مستوى الدلالة المحققة جاءت أقل بكثير من (0.05)، مما يستوجب رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة الذي يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسط رتب درجات مجموعة البحث في التطبيق القبلي والتطبيق البعدي لمقياس الممارسات التدريسية لصالح التطبيق البعدي.

وللتأكد من الأثر البرنامج التدريبي المقترح القائم على التكامل بين دور المعلم ذو الخبرة وإطار تحسين التدريس في تنمية الممارسات التدريسية لدى معلمي الأحياء الجدد تم حساب حجم الأثر تم استخدام معامل حجم الأثر (r) المصاحب للاختبارات غير المعلمية (ويلكوكسون)، كما يبينه الجدول التالي:

جدول (7): حجم أثر البرنامج التدريبي في المتغيرات التابعة (المعرفية والأدائية)

المتغير التابع	قيمة (Z)	إجمالي المشاهدات (N)	قيمة حجم الأثر (r)	مستوى حجم الأثر
الجانب المعرفي (الاختبار)	-3.334	46	0.491	كبير جداً
الجانب الأدائي (البطاقة)	-3.429	46	0.505	كبير

ويتبين من الجدول رقم (7) أن قيمة حجم الأثر للجانب المعرفي بلغت (0.491)، في حين بلغت للجانب الأدائي المتعلق ببطاقة تحليل الممارسات (0.505)، وهذه النتيجة تظهر حجم أثر الكبير للبرنامج التدريبي المقترح في تنمية الجوانب المعرفية والأدائية لدى عينة مجموعة البحث.

وتعزى هذه النتيجة إلى التكامل ما بين المعلم ذو الخبرة في دور المنفذ للبرنامج الذي وظف هذه الخبرة في التدريب، وما بين العناصر الأساسية لعمليات التدريس في إطار تحسين التدريس والتي تستهدف هذه الممارسات التدريسية بالتحسين، ويؤكد ذلك ما توصلت له دراسة القطيم (2022) من حيث وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمتغير الخبرة التدريسية وسنوات الممارسة التي تنعكس بشكل إيجابي على أدائهم التدريسي في الصف؛ وهذا ما توصل له البحث الحالي من تأثير المعلم ذو الخبرة في تنمية الممارسات التدريسية لدى معلمي الحياء الجدد الملتحقين بالبرنامج التدريبي، مما يساهم في تحقيق أهداف برنامج مجتمعات تبادل المعرفة للمعلم الجديد بالاتجاه التخصصي الذي عممه وزارة التعليم (2025أ).

وفي السياق نفسه تتفق هذه النتيجة مع ما أكدت عليه دراسة المهنا (2026) من تأثير الممارسات التدريسية بأسس التعلم المستند إلى الدماغ، مما كان له انعكاساته في تحسين مخرجات التدريس لدى معلمي الأحياء وتنمية كفاياتهم، وتلائم نتيجة النمو الملحوظ في رتب التطبيق البعدي لأفراد عينة البحث الحالي مع الإطار العام لدراسة (Mahavong & Fejes, 2026) التي أبرزت وجود ارتباطات إيجابية قوية بين وضوح الأهداف التدريسية الفعالة وتطوير الأساليب التدريسية في الميدان، وذلك لاستهداف البرنامج التدريبي ممارسة التخطيط للدرس والتي من معاييرها صياغة الأهداف الصحيحة التي توجه عملية التدريس.

واختلفت نتيجة هذا البحث عن ما توصلت لها دراسة جلو (2025)؛ من وجود ضعف عام في مستوى الممارسات التدريسية لمعلمي الأحياء وفق المعايير العالمية (ISTE)، حيث جاءت نتائج البحث الحالي لتقدم حلاً تطبيقياً وإجراءً علاجياً وتدريبياً مباشراً لتنمية الممارسات التدريسية لدى معلمي الأحياء يتمثل في البرامج التدريبي القائم على تكامل العناصر الأساسية لعمليات التدريس التي يتضمنها إطار تحسين التدريس؛ مما من شأنه تقديم دلائل علمية على إسهام هذا الإطار في تحسين هذه الممارسات وتحقيق ما تسعى له الإدارة العامة للإشراف التربوي من إطلاق هذا المشروع (2025د).

ملخص نتائج البحث:

- 1- إعداد برنامج تدريبي قائم على التكامل بين أدوار المعلم ذو الخبرة وإطار تحسين التدريس.
- 2- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسط رتب درجات مجموعة البحث في التطبيق القبلي والتطبيق البعدي لمقياس الممارسات التدريسية لصالح التطبيق البعدي.
- 3- وجود أثر للبرنامج تدريبي قائم على التكامل بين أدوار المعلم ذو الخبرة وإطار تحسين التدريس في تنمية الممارسات التدريسية في جانبها المعرفي والأدائي لدى معلمي الأحياء الجدد.

توصيات البحث:

في ضوء النتائج السابق يوصى هذا البحث بالآتي:

1. اهتمام المعلم ذو الخبرة بالبرنامج التدريبي حيث يستطع تقديم الخبرة التي لديه من خلال هذا البرنامج التدريبي.
2. استفادة معلمي الأحياء الجدد في تنمية ممارساتهم التدريسية من خلال الإلتحاق بالبرنامج التدريبي.
3. توظيف الميادين التربوي لإطار تحسين التدريس لتنمية ممارسات تدريسية لدى معلمي الأحياء بشكل خاص ومعلم العلوم الطبيعية على وجهه العموم.
4. استخدام المهتمين بقياس الممارسات التدريسية لأدوات البحث المقننة التي ثبت صدقها وثباتها.

مقترحات البحث:

يقترح هذا البحث بإجراء الأبحاث المستقبلية الآتي:

1. إجراء دراسة لتحديد درجة الارتباط بين جانبي الممارسات التدريسية المعرفي والأدائي لدى معلمي الأحياء الجدد.
2. إجراء دراسة لكشف الفروق بين تنمية الممارسات التدريسية لدى المعلمين تعزى لمتغير الجنس.

المراجع:

أولاً: المراجع العربية:

- ابراهيم، ريزان علي. (2025). علم النفس التربوي. دار صفاء للطباعة والنشر والتوزيع.
- إبراهيم، عبدالله سليمان. (2019). نظريات في تعلم الإنسان. روابط للنشر وتقنية المعلومات.
- الإدارة العامة للإشراف التربوي. (2025أ). أدوات دعم تطبيق (إطار تحسين مجال التدريس). المملكة العربية السعودية وكالة الوزارة للتعليم العام.
- الإدارة العامة للإشراف التربوي. (2025ب). إجراءات تطبيق إطار تحسين التدريس (إدارات التعليم). المملكة العربية السعودية وكالة الوزارة للتعليم العام.
- الإدارة العامة للإشراف التربوي. (2025ج). إطار تحسين التدريس (نموذج تطبيقي). وكالة الوزارة للتعليم العام في وزارة التعليم بالمملكة العربية السعودية.
- الإدارة العامة للإشراف التربوي. (2025د). تحسين التدريس (مبادئ ومفاهيم ومهارات أساسية). وكالة الوزارة للتعليم العام في وزارة التعليم بالمملكة العربية السعودية.
- الإدارة العامة للتعليم بمنطقة عسير. (2026، 22 يناير). معاملة داخلية بشأن مجتمعات تبادل المعرفة للمعلم الجديد بالاتجاه التخصصي (تعميم رقم 4700558643). إدارة الموارد البشرية.
- بينبراس، برايان إدوارد. (2025). تعليم ستم STEM في القرن الواحد والعشرين (ناعم العمري وهشام حسين، مترجم). دار جامعة الملك سعود للنشر. (العمل الأصلي نشر في 2020).
- حجير، جمال صبحي. (2026). المرشد الأكاديمي والتطبيقي في مناهج البحث العلمي. دار صفاء للطباعة والنشر والتوزيع.
- الخفاجي، عبدالمحسن أحمد، والتميمي، نهى أحمد. (2026). مهارات التدريس الفعال. دار صفاء للطباعة والنشر والتوزيع.
- خليلية؛ دميانه جمال؛ وخطيب، افنان جمال. (2026). أخلاقيات التعاون المهني بين المعلمين ودورها في تعزيز بيئة العمل المدرسية الإيجابية: دراسة وصفية. مجلة العلوم الإنسانية والطبيعية، 7، 664-688. (4)

- جامعة حائل. (2022، مايو 18-19). الاتجاهات الحديثة في العلوم التربوية: أبحاث مؤتمر [توصيات المؤتمر]. مؤتمر الاتجاهات الحديثة في العلوم التربوية-النسخة الثانية، كلية التربية، جامعة حائل.
- جلو، جعفر خماط. (2025). مستوى المعايير العالمية ISTE في الممارسات التدريسية لمدرسي علم الأحياء في المرحلة المتوسطة. مجلة لارك للفلسفة والانسانيات والعلوم الاجتماعية بكلية الآداب جامعة واسط، 17. 924- 989، (3) جريدة، مقاتلي. (2024). محاضرات في طرق واستراتيجيات التدريس الحديث. قسم علوم التربية بجامعة لوينسي علي. ديل، شونك. (2020). نظريات التعلم منظور تربوي (مركز جامعة امك سعود للترجمة، مترجم). دار جامعة الملك سعود للنشر. (العمل الأصلي نشر في 2016).
- السكري، عماد الدين محمد، والقحطاني، محمد مترك. (2019). علم النفس التربوي. مؤسسة الجريسي سلمان، سامي سوسة. (2025). المدخل إلى طرائق التدريس. الدار المنهجية للنشر والتوزيع.
- سيسالم، كمال سالم. (2025). مناهج البحث النوعية والكمية. دار المسيلة للنشر والتوزيع.
- عامر، طارق عبدالرؤوف. (2024). الفروق الفردية في علم النفس. الدار الذهبية للنشر والتوزيع.
- العرونسي، ضياء عويد، وسعدون، صالح. (2026). تصميم التعليم. مؤسسة دار الصادق الثقافية.
- القحطاني، سهام حسين. (2025). التعليم الإبداعي في رؤية 2023. دار ريادة للنشر والتوزيع.
- قسم شؤون المعلمين. (2026). اللقاء التعريفي لمجتمعات تبادل المعرفة للمعلم الجديد في الاتجاه التخصصي. الإدارة العامة للتعليم بمنطقة عسير قسم شؤون المعلمين.
- القطيم، أسماء محمد. (2022). واقع الممارسات التدريسية عن بعد لمعلمات الأحياء بمحافظة المجمعة في ضوء مراحل التعلم السريع. المجلة التربوية بكلية التربية جامعة سوهاج، 3. 1476- 1511، (94)
- لوگران، جون. (2022). ما يفعله المعلمون الخبراء تعزيز المعرفة المهنية لممارستها في الفصول (محمد معوض، مترجم). شركة العبيكان للتعليم. (العمل الأصلي نشر في 2010).
- المشايع، هتون خضران. (2026). دراسة تحليلية للممارسات التدريسية الحديثة لمواجهة التحديات المعاصرة تكنولوجياً لمعلمي التعليم العام. مجلة دراسات وبحوث التربية النوعية، 12. 170-199، (31)
- المعلوي، احمد محمد. (2025). برنامج تدريبي مقترح قائم على التكامل ما بين نموذج تيباك TPACK ومهارات القرن الحادي والعشرين لتنمية الأداء التدريسي لدى معلمي العلوم في المرحلة المتوسطة وأثره على تنمية التفكير التأملي والاستيعاب المفهومي لدى طلابهم [أطروحة دكتوراه غير منشورة]. جامعة الملك خالد.
- المفدى، عمر عبدالرحمن. (2020). علم نفس المراحل العمرية. مطابع دار طيبة
- المهنا، زهراء إبراهيم. (2026). درجة تطبيق معلمي الأحياء في المرحلة الثانوية للممارسات التدريسية القائمة على التعلم المستند إلى الدماغ ومعوقاتها في دولة الكويت [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة الكويت.
- موسى، غنى محمد، عاصي، صباح عبدالقادر، وحدود، سعد قدوري. (2024). كيف تصبح معلماً ريادياً. مؤسسة دار الصادق الثقافية.
- المنذلاوي، علاء عبدالخالق. (2026). طرائق التدريس العامة المبادئ والتطبيقات. مؤسسة دار الصادق الثقافية.
- وزارة التعليم. (2025أ). برنامج مجتمعات تبادل المعرفة للمعلم الجديد بالاتجاه التخصصي. المملكة العربية السعودية وزارة التعليم.
- وزارة التعليم. (2025ب). الدليل الإرشادي لإدارة الأداء الوظيفي لشاغلي الوظائف التعليمية. المملكة العربية السعودية وزارة التعليم.
- ثانياً: المراجع الأجنبية:**

- Ayres. A. (2026). Student Engagement as an Aspect of Classroom Management. George Lucas Educational Foundation.
- Ayumi, M., & Nasution, I. (2025). Leadership of school principals in improving the quality of teacher learning. Urwatul Wutsqo: Jurnal Studi Kependidikan Dan Keislaman, 14(2), 464-478
- Biesta. G. (2023). Outline of a Theory of Teaching: What Teaching Is, What It Is For, How It Works and Why It Requires Artistry. Swiss National Science Foundation.
- Brown. N. (2026). Improving Teaching and Learning for the 2025-26 Academic Year.
https://blog-irisconnect-com.translate.goog/uk/improving-teaching-and-learning-this-academic-year?_x_tr_sl=en&_x_tr_tl=ar&_x_tr_hl=ar&_x_tr_pto=tc
- de França Sá, A. L. (2026). Educational Innovation and Teachers' Human Development. Human Arenas, 1-20.
- Dye.F. (2023). What is/are the difference between a novice and an experienced teacher?.
<https://www.quora.com/What-is-are-the-difference-between-a-novice-and-an-experienced-teacher>
- OECD. (2025), Unlocking High-Quality Teaching, OECD Publishing, Paris, <https://doi.org/10.1787/f5b82176-en>.
- Mwesigwa, F., & Nakato, N. (2026). Mentorship in Teacher Education Programs: A Review of Practices, Outcomes, and Challenges. Acta Pedagogica Asiana, 5(1), 15-29.
- Mahavong, A., & Fejes, J. B. (2026). How are Lao teachers' goals for teaching associated with their instructional practices?. Instructional Science, 54(1), 6.